ملخص ا لسياسات :تقوية الثروة الحيوانية في سهل نينوى بعد الازمة

LASER PULSE

تعتبر منطقة سهل نينوى من بين أكثر المناطق إنتاجاً للزراعة في العراق، نتيجة بعد عملية التصدي

لتنظيم الدولة (داعش) في سهل نينوى تأثرت البنية التحتية الزراعية بشكل كبير في تلك المنطقة بالرغم من الجهود المبذولة بشكل متكامل لاستعادة الانتاج الزراعي وخاصة انتاج الماشية، وإعادة بناء البنية التحتية.

حيث ان الفلاحين الذين كانوا نازحين سابقًا وبعد عودتهم إلى ديارهم وأرضهم لم يحققوا الى الان مستويات ضئيلة من الإنتاج مما كانوا يحققونها قبل الازمة، وايضا ان معدلات البطالة ما زالت مرتفعة في تلك المناطق. وكذلك بسبب التغيرات المناخية، والنزاعات السياسية، والنزاعات على الاراضي، وعدم الاستقرار الناجم عنها، قد هدد الكثير من الفلاحين عن تحقيق وممارسة الانشطة الزراعية الطويلة الامد او المستدامة. وهذه العوامل بالاضافة الى قلة المرافق والمعدات الإنتاجية، بالإضافة إلى توجه الفلاحين إلى تقليل تكاليف الانتاج بسبب عدم القدرة المادية، حيث إنه هذه الأسباب ساهمت في انخفاض الإنتاجية في المنطقة، وان تفاقم هذه العوامل تعني أن العراق يتوجب عليه حاليًا الاعتماد على الواردات لتلبية الاحتياجات المحلية من الغذاء.

النقاط الرئيسية

يعتمد غالبية السكان في سهل نينوى على الإنتاج الزراعي كوسيلة للعيش و تظهر نتائج الأبحاث:

- نقص الأعلاف الفعالة من حيث التكلفة والجودة وبالتالي يتدهور لإنتاجية
- تؤثر الممارسات غير الفعّالة في إدارة الصحة على جودة الغذاء
- الأنظمة الاقتصادية والتسويقية الضعيفة تؤثر على قدرة المزارعين على بيع المنتجات
- التدريب والخدمات الارشادية غير الكافية تقيّد سبل العيش ذات الجودة
- التغير المناخي يهدد الجميع، من خلال زيادة تأثير نقص مصادر المياه

اوضحت نتائج هذه الدراسة الميدانية تأثير أسعار العلف و تسويق المنتجات وإدارة صحة الماشية والوصول إلى خدمات الارشاد الزراعي وتغير المناخ بشكا كبير على إنتاج الماشية في سهل نينوى بالعراق. ويشكل قطاع الماشية ومنتجاتها، مثل اللحوم والصوف والبيض والحليب، جزءًا أساسيًا من اقتصاد السكان في سهل نينوى، حيث تعتبر

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE · PURDUE UNIVERSITY · INDIANA UNIVERSITY · sipri · UNIVERSITY OF NOTRE DAME

الحاجة المحلية المتواصلة إلى إنتاجية مستمرة للماشية أهمية ملحة و بالغة. وتبرز أهمية توفير خدمات علفية فعالة بتكلفة مرضية تفوق الاحتياجات الأساسية للحيوانات. وعلى الرغم من قدرة الماشية على البحث عن الغذاء، فإنها تحتاج إلى تغذية إضافية ورعاية صحية متقدمة لضمان نموها السليم، وهذا يساهم في مكافحة الأمراض وتقليل الوفيات التي تهدد الجهود الزراعة الريفية.

بعد الأزمة التي شهدتها المنطقة ، والتغيرات المناخية وفتح الحدود ، إلى جانب تدهور قيمة العملة المحلية، كانت لها تأثيراتها السلبية الواضحة على القطاع الزراعي في سهل نينوى.

نتائج الدراسة والتوصيات:

حاليًا، نقص في العلف (التكلفة- والجودة) يحد من الإنتاجية

التوصيات: يُفضل إنشاء نظام قاعدة بيانات متكامل من قبل وزارة الزراعة لتوثيق مجموعة متنوعة من مواد العلف المتوفرة في المناطق الريفية. حيث ينبغي أن تتضمن هذه القاعدة بيانات ومعلومات عن القيمة التغذوية لهذه المواد الغذائية الجديدة، بالإضافة إلى مستويات السلامة التي يمكن فيها أن يتم دمجها مع علف الحيوانات. يمكن أن تكون المكونات المحلية إستراتيجية فعّالة لتحسين أعلاف الحيوانات، نظرًا لتكلفتها وجودتها واستدامتها ودعم المجتمع.

ينبغي تحفيز مطاحن العلف على نطاق صغير من قبل الحكومة لتلبية الطلب على العلف بتكلفة منخفضة بين المزارعين المحليين. تمثل هذه المطاحن فرصة عمل واعدة للنساء والشباب في الأرياف.

تؤثر الممارسات الصحية غير الفعالة للحيوانات على إمدادات الغذاء وجودته

التوصيات: في كثير من الأحيان، يمكن ربط الأمراض الحيوانية بفشل اللقاحات بسبب سوء إدارتها و تخزينها. يجب أن تكون الأدوية المضادة للديدان واللقاحات متوفرة بشكل متواصل من خلال وزارة الزراعة على مستوى المنطقة والقرية. كما يمكن أن يؤدي زيادة مراقبة الحكومة للحيوانات، إلى جانب التدابير البيولوجية لوقف انتقال الأمراض، إلى تحسين إدارة الصحة. يجب أن يتلقى الفلاحون تعليمات حول التقنيات الإدارية المناسبة من خدمات وزارة الزراعة.

تؤثر الأنظمة التسويقية الضعيفة على قدرة الفلاحين على البيع

التوصيات: يجب على القطاع الخاص إنشاء سلسلة تسويقية موثوقة ومستمرة بالنسبة للماشية، حيث يتضمن ذلك وجود مسالخ خاصة ومرافق حفظ صحية في الأسواق المحلية والريفية. سيوفر هذه التنمية في القطاع الخاص

فرصة عمل لأهالي المنطقة وخاصة النساء للتنافس مع المنتجين التجاريين. كما يمكن أن تستفيد الجمعيات المحلية للمنتجين وأسواق الريف من هذا النوع من التطورات.

نقص التدريب والخدمات الارشادية تؤثر سلبًا على سبل المعيشة

التوصيات: التعليم عنصر أساسي للفلاحين والمرشدين الزارعين على حد سواء. ينبغي على الخدمات الارشادية التركيز على الإدارة والتسويق بشكل أكثر، والتي ترتبط بشكل وثيق بتوفير الماشية والعلف ذو الجودة وترتبط بالإمداد الغذائي وسبل المعيشة. ينبغي على وزارة الزراعة وهيئات حكومية أخرى ومؤسسات خاصة التعاون لضمان التطوير المهني للخدمات الارشادية ويشمل ذلك التكنولوجيات الحديثة والتفاعل المنتظم مع جميع مجتمعات الزراعة.

التغير المناخي يهدد بتفاقم هذه المشاكل، خاصة من خلال زيادة نقص المياه

التوصيات: زيادة مشاريع جمع المياه التي تنفذها الحكومة حيث ستعزز من إدارة المياه وتزيد من إنتاجيته، يحتاج الفلاحون إلى طرق زراعية حديثة ومدخلات محسنة، مثل أصناف المحاصيل التي تعتمد على الأمطار و ينبغي أن تشمل طرق الإنتاج أيضًا طرق الري الحديثة والري التكميلي، وهو تقنية فعّالة يستقر فيه الإنتاج وعلى الوزارات المعنية الاستجابة لهذه التوصيات للحد من تأثير التغير المناخي من خلال تقديم مشاريع ري بالتنقيط الفعّالة في جميع أنحاء المنطقة

أعداد

جامعة دهوك (العراق) ;د. شوكت عبد الزراق محمد صديق، د. فتحي عبد الكريم عمر، د. هوزين ماجد عبد الله، د. نشوان شوكت محمود، د. نبز ابراهيم محمد; جامعة بوردو (الولايات المتحدة الأمريكية) د. مارك روسل، د. أماندا ديكسون ، د. بيتر هرس

الاتصال الرئيسي: الدكتور شوكت عبد الزراق محمد صديق ، هاتف: **009647504191982** ,البريد الإلكتروني **smsadeq@uod.ac:**

الصور: مزارع سهل نينوى و فريق العمل